

الفصل الثالث

القنوات الفضائية العربية

"نشأتها وتطورها"

obeikandi.com

مَهَيِّدٌ:-

كان للتطور الكبير الذي شاهدهه تقنية الأقمار الصناعية في مجال الاتصالات آثارها على تطور الشبكات التليفزيونية وظهور مفهوم البث الإعلامي المتخصص الذي أصبح مسيطراً على أداء هذه الشبكات حيث ظهرت الشبكات المتخصصة في تقديم المضمون الرياضي والتعليمي والموسيقي والغنائي وغيرها من المضامين المتخصصة التي تخاطب جماهير نوعية بينما كان للشبكات الإخبارية موقع الصدارة من هذه الشبكات ، لما يتميز به المضمون الإخباري من سيطرة وجاذبية للمشاهد ، مع الرغبة الدائمة في مراقبة البيئة Surveillance - وذلك بتأكيد الأدبيات الإعلامية السابقة - الأمر الذي أدى إلى ظهور العديد من الشبكات الإخبارية مثل CNN الأمريكية وANN العربية وغيرها .

ومع التقدم في تكنولوجيا الاتصال والأقمار الصناعية ، ازدادت أهمية التغطيات الدولية للأخبار لتصبح بمثابة صناعة ضخمة ، لما تمثله من تحديات وتأثيرات بالغة التعقيد ، وأهمها الخلل في التبادل الإخباري وإشكالية المحتوى الإخباري وازدياد الفجوة في مجال المصادر وغيره مما يعوق تحقيق أهداف الاتصال الدولي . (١)

ولقد أثبتت الأدبيات الإعلامية السابقة أهمية الدور الذي يقوم به التليفزيون في مجال إكساب الجماهير للمعلومات بصفة عامة وفي مجال التغطية الإخبارية بصفة خاصة ، وذلك بسبب ما لعنصر الصورة من مصداقية

(١) حمدي حسن (١٩٩٣) ، الوظيفة الإخبارية لوسائل الإعلام ، (القاهرة : دار الفكر العربي) ، ص ٢٠٦ .

Credibility ، فالصورة التليفزيونية تعد أحد أهم العوامل المسيطرة في عملية التغطية الإخبارية ، الأمر الذي دعي بعض الباحثين إلى الدعوة لاستغلال التليفزيون كوسيلة إخبارية ومصدر من مصادر المعلومات في مزيد من الاهتمام بمجال الأخبار والبرامج الإخبارية مع التركيز على ما بالخبر من دراما وأحداث وذلك لجذب اهتمام المشاهد . (١)

ولقد ساعدت التقنيات الحديثة المستخدمة في تقديم الصورة ، وما يتبعها من تحليلات للأحداث ، بالإضافة لاتساع نطاق التغطية الجغرافية للإرسال التليفزيوني على زيادة أهمية التليفزيون كوسيلة إخبارية ، وإبراز تأثير التليفزيون في مجال تكوين الأجندة السياسية للجمهور ، الأمر الذي دعا بعض القوى إلى استغلال هذه الإمكانيات التأثيرية للبحث التليفزيوني لتحقيق أهداف بعينها وذلك عن طريق بث الأخبار عبر أطر محققه لهذه الأهداف ، فالأنباء قد أصبحت تُكثف بطرق تخدم أهداف الدول المالكة للبحث .

فالتليفزيون قد أصبح وسيلة دولية لنقل الأفكار والأهداف والقيم مما أظهر مفهوم الكرة السياسية في السماء أو Political Football In The Sky وذلك على يد الباحث " بيكر " Baker (٢) ، وذلك في إشارة واضحة لما للبحث التليفزيوني عبر الأقمار الصناعية من قوة وتأثير سياسي ، الأمر الذي زاد

(١) لمزيد من التفاصيل يمكن الرجوع إلى :

- Michel Griffin (1992) , Looking at T.V news : Strategies for research , Communication research, No 3, Vol 13, Pp 121-123.
 - Grace F.(1986). Learned help lessens in local T.V news, Journalism Quarterly, No2, Vol 63, P 19.
- (2) Papathanass O. Poulos (1994) , The fast growing internationalization of television, Australia, Media information, No 71, Feb, Pp 39-45.

من الهوة بين العالمين المتقدم الذي يمتلك التقنية المتقدمة في مجال الاتصالات من جهة - وبالتالي يمتلك أداة السيطرة الفكرية والثقافية، والنامي الذي يفتقر هذه التقنيات من جهة أخرى .

وتتناول الكتابة في الفصل الحالي الموضوعات التالية :

- نشأة القنوات الفضائية العربية .
- خصائص النظام الإعلامي العربي في مرحلة ما قبل الفضائيات .
- خصائص النظام الإعلامي العربي بعد ظهور الفضائيات .
- أنواع الفضائيات العربية .
- القنوات الفضائية محل الدراسة : الجزيرة القطرية ، وقناة النيل للأخبار وقناة CNN الإخبارية الأمريكية ، وذلك من حيث : (النشأة ، والأهداف ، والخدمة البرمجية ، والبث عبر الأقمار الصناعية ، وأهم مصادر التمويل وتقييم أداء القناة ، مع عرض لأهم الدراسات التي اتخذتها مادة للدراسة) .

نشأة القنوات الفضائية العربية :-

عام ١٩٨٥ تم إنشاء مؤسسة الاتصالات الفضائية في الوطن العربي والتي استطاعت من خلالها المنظمة العربية للاتصالات الفضائية من إطلاق قمرها الصناعي الأول " عريسات A1 " ، وكان ذلك تحديداً في الثامن من فبراير وتم إطلاق القمر الصناعي الثاني " عريسات B 1 " في الثامن عشر من يونيو من العام نفسه ، والذي يرتبط بمحطتين أرضيتين إحداهما في الرياض بالمملكة العربية السعودية والأخرى في تونس وفي السابع والعشرين من فبراير عام ١٩٩٢ تم إطلاق القمر الصناعي العربي الثالث " عريسات C 1 " والذي يتوقع أن تستمر سلحيته حتى عام ٢٠٠٧ ، ولقد أدت الاحتياطات المتزايدة للاتصالات الفضائية في المنطقة العربية لاستئجار قمر صناعي كندي هو " عريسات D 1 " منذ عام ١٩٩٣ . (١)

ومن هنا نجد أن القمر الصناعي العربي قد ساهم في تحفيز الدول العربية على تأسيس قنوات فضائية خاصة بها ، كما تقوم " عريسات " بمجهود متميز يتجلى بوضوح في تقديم خدمات البث المباشر في البرامج التلفزيونية العربية مثل : مصر ، والأردن ، والمغرب ، والمملكة العربية السعودية ومركز تلفزيون الشرق الأوسط ، بالإضافة إلى تقديم خدمات في هذا الإطار لفضائيتين أجنبيتين هما : CNN الأمريكية ، وCFI الفرنسية . (٢)

(١) محمد بهي الدين عرجون (١٩٩٦) ، الفضاء الخارجي واستخدامه السلمية ، (الكويت ، سلسلة عالم المعرفة ، ع ٢١٤ ، أكتوبر) ، ص ٣٣٤ .

(٢) مصطفى حمدي (٢٠٠٢) ، استخدامات المراهقين للقنوات الفضائية والإشباع المتحققة ، رسالة ماجستير غير منشورة (المنيا : جامعة المنيا ، كلية الآداب) ، ص

ولقد حدد "إلترمان Alterman" التطورات الرئيسية والتي أدت لانتشار الفضائيات العربية، والتي تلخصت في: (١)

- حرب الخليج الثانية عام ١٩٩٠.
- إطلاق جيل جديد من الأقمار الصناعية.
- ظهور طبقة مهنية متميزة ومدرية من المهنيين.

وقد شهد عقد التسعينات من القرن العشرين انتشاراً واسعاً للقنوات الفضائية العربية، وتعد مصر هي أول دولة عربية التي بدأت بالمبادرة لإنشاء قناة فضائية حكومية هي: E S C في ديسمبر عام، ثم تلاها مركز تليفزيون الشرق الأوسط من لندن M B C في سبتمبر ١٩٩١ برعاية القطاع الخاص السعودي.

ومنذ ذلك التاريخ بدأت الانطلاقة العربية الفضائية بحيث أصبح لكل دولة قناة فضائية أو أكثر تابعة للجهة الإعلامية الرسمية للدولة.

ثم توالى القنوات الفضائية الخاصة في الظهور والتي تتبع المؤسسات عربية غير رسمية تبث من خارج المنطقة العربية محملة على أقمار غير عربية لكنها تبث في المنطقة العربية مثل قنوات: ART، Ann، وorbit.

واختلفت أسباب إطلاق قنوات فضائية عربية رسمية من دولة لأخرى فمنها ما كان موجه بالدرجة الأولى للمغتربين في الخارج مثل المغرب أو للتعريف بثقافة الدولة وسياساتها مثل مصر وسوريا، أو لربط المحطات التلفزيونية المحلية كلها بشبكة واحدة للتبادل مثل الجزائر وسلطنة عمان

(١) عبد الله الكندي (٢٠٠٠)، في مضامين وسياسات الإعلام العربي: من الخطابين القومي والتمموي إلى تحديات الاتصال الفضائي والإلكتروني، جريدة التنس، ع ٣٤٤٦، ٩ يونيو.

ومنها ما يجمل القنوات المحلية ذاتها للوصول إلى تجمعات سكنية لا يصل البث الأرضي إليها مثل السودان وليبيا والمملكة العربية السعودية. (١)

قبل بداية الثمانينات ظلت وسائل الاتصال التقليدية لفترات طويلة تحافظ على كونها وسائل إعلام وثقافة وترفيه للجمهور، وفي خلال عقد الثمانينات ظهرت العديد من الوسائل البديلة والأكثر تطوراً مثل القنوات الفضائية والتي تتجه إلى تحويل المجتمع نحو الفردية Individualizing من خلال توجيه رسائل تخاطب الأفراد على مستوى شخصي، ومع الزيادة الهائلة في عدد قنوات الاتصال والتي تنتج خدمات مختلف في الحاجات الفردية يمكن القول أن عملية إنتاج الاتصال والتوزيع قد أصبحت تميل لمخاطبة جماهير أكثر تخصصاً. (٢)

وقد بلور الباحثون عملية ظهور مجموعة من الظواهر على الساحة الإعلامية نتيجة للتطور التكنولوجي الملحوظ، والتي لها أبعاد اجتماعية وثقافية بالغة الأهمية وشديدة الحساسية على شعوب العالم الثالث تحت مسميات مختلفة منها: الاعتراب الفكري، والهيمنة الفكرية، الغزو الثقافي، والاختراق الإعلامي، والإحلال الثقافي، وأخيراً مصطلح العولة Globalization (٣)

(١) سعد لبيب (٢٠٠٠)، فضائيات العرب... سياسة أم تجارة، جريدة الخليج، ع ٧٦٩١.
(٢) منى سعيد الحديدي (٢٠٠٠)، الاختراق الإعلامي للوطن العربي: اختراق القوائم بالاتصال (القاهرة: مجلة الفن الإذاعي) ص ١٠٩-١١٠.
(٣) خالد محمد أحمد (٢٠٠٥)، أثر القنوات الفضائية المتخصصة على القيم الأخلاقية لدى أطفال المرحلة العمرية من ١٠-١٢ سنة بمدينة المنيا، رسالة دكتوراه غير منشورة (المنيا: جامعة المنيا، كلية الآداب) ص ٩٦.

ولعل من أهم إيجابيات العولمة :

- تضائل الخلافات والفوارق بين الشعوب .
- سهولة التعرف على الأحداث الخارجية .
- سرعة انتقال المعلومات والآراء والأفكار .
- نشر فكرة الديمقراطية بين شعوب العالم الثالث .
- بدأ عصر الكيانات الكبيرة والتجمعات الإقليمية .

أما سلبيات العولمة فتتمثل في:

- انتشار ظاهرة التغريب وتحيز الثقافات والمجتمعات في دول العالم الثالث
- الخوف من اضمحلال دور الدولة ، وتلاشي هذا الدور تدريجيًا .
- انتشار قيم العنف والجنس والجريمة وسطوة رأس المال في أوساط المجتمعات النامية .
- تزايد الفجوة بشكل حاد بين من لديهم إمكانيات الحصول على التكنولوجيا الجديدة ، ومن لا يملكون هذه التكنولوجيا .
- انهيار التوازنات الاقتصادية والسياسية والتي كانت سائدة لسنوات طويلة من القرن العشرين .

وفي ظل هذا الغزو الثقافي ، والذي يُعد الأول في تاريخ البشرية ، حيث يفتح له ضحاياه أزرعهم ويتطلعون إليه ويتلقونه لأنهم أرادوا الفكاهة من أسرتليفزيون الحكومة الذي لا يعرف إلا رأيًا واحدًا يملك الحكمة دون غيره ، وهو ما حدث في العالم العربي .

وقد تنبّهت الأقطار العربية إلى الواقع الذي فرضه التطور التكنولوجي مما جعلها تسعى لاستعارة هذه التقنية أو امتلاكها لتقوم مبدئيًا بنفس الأدوار التي تقوم بها القنوات الفضائية الأجنبية .

وقد تناول عدد من الباحثين المواقف الرسمية للدول العربية من البث الفضائي الأجنبي ، وتعددت تصنيفات هذه المواقف والتي يمكن تحديدها في :
موقفه التبني :-

تبنت بعض الدول العربية فكرة استيراد ودخول أجهزة الاستقبال للبث الفضائي الوافد ، وسمحت لمواطنيها بذلك مثل لبنان : الكويت متعلقة في ذلك بمزايا البث الفضائي الوافد ، ومنها :

- أنه ثورة حضارية ويجب استيعابها وتقبلها .
 - الانفتاح على الثقافات الأخرى .
 - عنصر إضافي لإثراء مصادر الإعلام المتاحة للجمهور .
- موقفه الرفض :- .

واجهت بعض الدول العربية البث انفضائي الوافد بالسلبية وذلك بالتجاهل التام ومنعت دخول أجهزة الاستقبال مثل ليبيا والمملكة العربية السعودية ، وبرزت هذه الدول مواقفها بالتالي :

- بعض الفضائيات تبث برامج لا تتفق وعادات المجتمع الإسلامي المحافظ

- قد يهدد هذه البث الأمن القومي ، حيث أنه يمثل اختراق للسياسات الإعلامية الخاصة بالدول ، وهو ما يؤدي لتأثيرات سلبية تُشيع الفوضى والاضطرابات في النظم السياسية والاجتماعية القائمة .^(١)
- يحمل البث الوافد أخطاراً عديدة منها : تشويه الحقائق ، خطر الدعاية .
- ج. موقفه التحكم المنظم :-

حاولت بعض الدول العربية السيطرة على هذا الغزو الوافد ، وذلك بوضع القوانين والتشريعات التي تضمن التحكم المنظم في دخول أجهزة الاستقبال واستخدامها مثل مصر ، والتي أقامت ضوابط عديدة منها تحديد قطر طبق الاستقبال مع حظر استقبال قنوات معينة ، وفرضت بعض الدول مثل تونس والجزائر الضرائب والرسوم عند استيراد هذه الأجهزة ، وحددت دولة المغرب استيراد الأطباق والهوائيات وأجهزة الاستقبال على سفارات دول العالم المختلفة والنوادي والفنادق الكبرى .

د. موقفه المنع التدريجي :-

وهو ما جعل بعض الدول العربية مثل الأردن وقطر والإمارات أن تسيطر على الموقف من الوسط ، حيث تمثل ذلك في المنع التدريجي لدخول أجهزة استقبال البث الفضائي المباشر واستبدالها بأجهزة مركزية تتحكم فيها الإدارات الإعلامية المسؤولة والتي تتولى عملية الاستقبال والمراقبة والاختيار والتوصيل إلى المشتركين عبر شبكات الكيبل .

(١) إيداد شاكر البكري (١٩٩٩) ، عام ٢٠٠٠ حرب المحطات الفضائية ، ط١ (القاهرة : دار الشروق) ص ٢٢٣ .

ومن الضروري أن نؤكد هنا أن هناك دول عربية أخرى تجنبت اتخاذ موقف محدد إزاء هذا البث ، كما تجنبت إعلان موقف السماح أو الرفض كما أن سياسة المنع لم تشكل سياسة رسمية جادة ودائمة في أي دولة عربية .
خصائص النظام الإعلامي العربي في مرحلة ما قبل الفضائيات :-

مما لا شك فيه أن الواقع الإعلامي العربي يُعد المرآة التي تعبر عن الحياة السياسية والثقافية السائدة في أي مجتمع من المجتمعات ، ففي الدول العربية تتسم الحياة السياسية بمجموعة من السمات منها : السلطوية ، وسيادة القطرية وهو ما انعكس بطبيعة الحال على نظم الإعلام العربي

ولقد لخص " محمد شومان " أبرز خصائص النظام الإعلامي العربي في مرحلة ما قبل عصر الفضائيات ، وهي : (١)

١. التفاوت في نسب انتشار وسائل الإعلام بين المواطنين في الدول العربية .
٢. سيادة ملكية الدولة واحتكارها لوسائل الإعلام الجماهيرية .
٣. وجود تشابه في المضامين الإعلامية .
٤. تشابه السياسات الاتصالية .
٥. رسوخ مفهوم التبعية للغرب سواء فكريًا أو تكنولوجيًا .
٦. فرض الرقابة Censorship المشددة على وسائل الإعلام ، خاصة فيما يتعلق بالمضامين السياسية .
٧. غلبة الروح القطرية على وكالات الأنباء العربية ، واستغلالها في زيادة الفجوة الخلافية بين الحكومات العربية .

(١) محمد شومان (٢٠٠٠) ، العولمة ومستقبل الإعلام العربي ، (القاهرة : مركز الدراسات السودانية) ، ص ٢٠-١٦ .

خصائص النظام الإعلامي العربي بعد ظهور الفضائيات :

أدى ظهور القنوات الفضائية في الوطن العربي إلى إيجاد بعض السمات أو الخصائص التي أعطت صبغة معينة على النظام الإعلامي العربي والتي من أبرزها :

١. المنافسة التي تزيد من التفاعل بين الأقطار العربية والتي يمكن أن وحدة ثقافية عربية من خلال الحوارات والمناقشات على المدى البعيد . (١)
٢. ظهور الإعلام المتخصص ، مما أتاح الفرصة لخدمة الأهداف ذات الطابع : الثقافي ، والتعليمي ، والرياضي ، والأسري ، والمعرفي . (٢)
٣. الانفتاح الإعلامي السياسي .
٤. اتساع هامش الحرية الإعلامية .
٥. رفع مستوى الأداء الإعلامي .
٦. فك قيد الاحتكار الإعلامي .
٧. وجود نوع من الديمقراطية الإعلامية .

أنواع الفضائيات العربية :-

وتتعدد أنواع القنوات الفضائية وذلك وفقاً لعدد من المعايير ، وهي :

(١) علي الحذيفي (٢٠٠١) " مدير قناة MBC " في : الإعلام العربي المهاجر بين طموحات الحرية وإغراءات العودة ، جريدة البيان ، منشور على الويب في < <http://www.albayan.co.eg> >
(٢) خالد الحروب (٢٠٠١) ، تحديد دور الفضائيات العربية في صناعة السياسة وترتيب الأمزجة والأهواء ، جريدة الحياة ، العدد ١٢٨٣٩ ، بتاريخ الثالث من فبراير .

أولاً : من حيث نمط الملكية:

أ. قنوات حكومية رسمية ومن أمثلتها: (الفضائية المصرية ، والفضائية السعودية ، والفضائية الأردنية) .

ب. قنوات مملوكة لقطاع خاص عربي : وهي إما أن تكون غير تابعة بشكل علني لحكومات ودول عربية ، وتبث باللغة العربية من خارج الوطن العربي وتمثل قرابة ١٦ ٪ من البث الفضائي العربي مثل قنوات (ART و Orbit) وتبثان إرسالهما من روما ، وMBC التي تبث من لندن) ، أو قنوات تبث من داخل الوطن العربي وتمثل قرابة ١٠ ٪ من البث لفضائي العربي .

ثانياً : من حيث العضوية في اتحاد إذاعات الدول العربية:

أ. الدول الأعضاء العاملون : ويضم القنوات الخاصة بالدول الأعضاء في الاتحاد .
ب. الأعضاء المشاركون : ويضم أربع شبكات وقنوات هي :

(راديو وتلفزيون العرب ART ، ومركز تلفزيون الشرق الأوسط MBC والمؤسسة اللبنانية للإرسال إنترناشيونال LBCI ، وشبكة أوربت Orbit .

ج. قنوات لم ترد في تقييم اتحاد إذاعات الدول العربية : ونقدم برامجها باللغة العربية وهي (ANN ، وVCS ، وNBN ، وبيور ، والجسور ، و Show Time ، والعالم العربية ، ودريم " ١ " ، ودريم " ٢ " ، وعجمان والمحور ، وتاج ، والجزيرة ، و ASN ، وCNBC ، وStrikey SAC ، والمجد " ١ " ، والمج " ٢ " ، وألر MTV والمستقلة ... وغيرها) ، حيث وصل عددها إلى ١٥٧ قناة فضائية حتى عام ٢٠٠٤ .

ثالثاً : من حيث الموضوع المتخصص بمجال محدد :

وهي تنقسم إلى :

١. قنوات إخبارية : مثل قنوات (الجزيرة ، والنيل للأخبار ، و ANN ، والعربية) .
٢. قنوات دينية : مثل قنوات (اقرأ ، والمجد ، و Muslim Channel) .
٣. قنوات خاصة بالطفل : مثل قنوات (Teenz ، و SpaceToony ، والأسرة والطفل المصرية) .
٤. قنوات تعليمية : مثل قنوات : (القنوات المصرية التعليمية المتخصصة ، ART ، والمناهج) .

كما توجد قنوات عربية متخصصة في تقديم المضامين ذات الطابع الرياضي ، والترفيهي ، والثقافي ، المرأة واهتماماتها .

رابعاً : من حيث الهوية العامة والجمهور المستهدف :

وهي إما قنوات فضائية قطرية (*) ، أو قنوات فضائية عربية . (١)

تقييم البث الفضائي العربي :-

لنتمكن من تقييم البث الفضائي العربي ، نعرض فيما يلي أهم الإيجابيات والسلبيات ، الخاصة بالأداء الفضائي العربي : (٢)

أولاً : إيجابيات البث الفضائي العربي :

يتسم بث القنوات الفضائية العربية بعدد من الإيجابيات ، وهي :

(*) تم الفصل بين القنوات الفضائية للقطرية ، وتلك القنوات العربية ونعت الأولى بالقطرية لأسباب تعريفية فقط ، وللتفرقة بين المستويين ، لأن الفضائيات للقطرية هي بطبيعة الحال عربية أيضاً .

(١) خالد الحروب (٢٠٠١) ، مرجع سابق .

(٢) للمزيد من التفاصيل يمكن الرجوع إلى : نهلة مظفر أبو رشيد (٢٠٠٥) ، مرجع سابق ، ص ١٢٨ -

١. الانفتاح الإعلامي السياسي .
٢. زيادة التقارب بين الشعوب .
٣. ظهور الإعلام المتخصص .
٤. إيجاد نوع من المنافسة الصحية .
٥. فك قيود الاحتكار الحكومي .
٦. توسيع هامش الحرية الإعلامية .
٧. تدعيم اللغة العربية .
٨. التقدم والتطور ورفع مستوى الأداء .
٩. الانفتاح والديمقراطية الإعلامية كخطوة نحو الديمقراطية السياسية .

ثانياً : سلبيات البث الفضائي العربي:

رغم ما تقدم ذكره من إيجابيات للبث الفضائي العربي إلا أنه أن أداء

القنوات الفضائية العربية ما يزال تشوبه بعض السلبيات ، وهي :

١. الحساسية السياسية .
٢. التردّي الأخلاقي بملء ساعات الإرسال بالأغاني الهابطة .
٣. الرؤية الخاصة من قبل الحكومة في إنشائها .
٤. ترسيخ التبعية الإعلامية تكنولوجياً .
٥. ضعف الاهتمام ببناء هوية وشخصية متميزة للفضائيات العربية .
٦. هدف التأسيس .
٧. تشابه مضامينها مع تلك التي تُبث عبر القنوات المحلية الأرضية .
٨. غلبة العقلية التجارية على المضامين المقدمة عبر هذه القنوات .

٩. افتقاد الحوار الفكري والسياسي العربي الراقي .

١٠. العقلية التابعة .

١١. العلاقة المتقدمة وعدم الثقة بين معظم الفضائيات العربية والجمهور .

مما سبق : نلاحظ وجود نوع من التزايد الكمي في أعداد القنوات الفضائية

العربية ، كما نلاحظ أن الواقع الإعلامي أصبح يتفاعل مع التطورات التكنولوجية الحادثة في مجال الاتصال .

ومهما كان الأمر سواء اعترفنا بأهمية الوسائل التكنولوجية الجديدة أو لم نعترف بذلك ، فإننا لا نستطيع أن نغفل التغيرات التي حدثت تحدث للأفراد نتيجة استخدامهم لهذه الوسائل ، وتشمل هذه التغيرات شتى الجوانب الإنسانية مثل :التعلم الذاتي ، واكتساب المهارات ، والتغير في العلاقات الاجتماعية .

ونظراً لأهمية المادة الإخبارية في القنوات التليفزيونية بشكل عام وأهميتها في تحقيق بعض أهداف القنوات الفضائية بشكل خاص ، فإن الدراسة الحالية تسعى للمقارنة بين القنوات الفضائية العربية والأجنبية المتخصصة في مجال الأخبار على اختلاف نظم ملكيتها ، وقياس مدى توافر عنصر الموضوعية أو التحيز كأحد أهم القيم الخيرية التي تحقق انتشاراً أوسع للقناة .

وفيما يلي نتعرض للقنوات الفضائية محل الدراسة وهي : (قناة الجزيرة

القطرية ، وقناة النيل الإخبارية ، وقناة CNN الأمريكية)

وذلك من حيث :

- النشأة والأهداف .
- الخدمة البرمجية .
- مصادر تمويل الشبكة .
- تقييم أداء القناة .
- أهم الدراسات التي اهتمت بهذه القنوات .

أولاً : قناة الجزيرة القطريّة :-

تُعد هذه القناة إحدى القنوات الفضائية العربية ذات الوضع الخاص حيث تم تأسيسها كمؤسسة بدعم خاص من قبل الحكومة القطرية، وذلك عندما أراد أمير دولة قطر أن يطور من أداء التليفزيون القطري، فأصدر مرسومًا في فبراير من عام ١٩٩٩ بتأسيس هذه القناة ، وذلك بهدف أن تكون جامعة لعنصري الترفيه والأخبار، إلا أن الأمر أستقر على أنه تكون قناة إخبارية على نسق قناة CNN الإخبارية الأمريكية. (١)

ولقد بدأ بث قناة " الجزيرة " في الأول من نوفمبر عام ١٩٩٦ بمعدل ست ساعات يوميًا تحت رعاية الحكومة القطرية ، والتي أسندت ما يقرب من ١٢٠ مليون ريال قطري لتمويل البنية الأساسية للقناة ، على أن يتولى القطاع الخاص إدارتها وملكيته مستقبلاً .

(١) بدون مؤلف (٢٠٠٠) ، الجزيرة : دولة القناة وقناة الدولية ، مقال جريدة أخبار اليوم ، نوفمبر .

وتُعد قناة " الجزيرة " أول قناة عربية متخصصة تهتم بالأخبار فهي تقدم تغطية شاملة للأخبار والتطورات عبر شبكة من المراسلين المنتشرين في مختلف أرجاء العالم لجعل المشاهد في قلب الحدث .

ويؤكد " محمد جاسم العلي " - مدير القناة - أن قناة الجزيرة تُعد الأولى من نوعها في المنطقة العربية كقناة متخصصة في الأخبار، وذلك في ظل وجود عديد من القنوات الفضائية الإخبارية الأجنبية ، كما يؤكد على كونها مشروع تجاري بحث في المقام الأول ، وأنها ليست تابعة لأي نظام حكومي ولكنها تبث من دولة قطر تمامًا كقناة BBC التي تبث إرسالها من لندن . (١)

الهدف القناة :-

كان هناك دافعان أساسيان وراء تأسيس قناة الجزيرة الأول استراتيجي دفاعي والثاني سياسي ، فمن المعروف أن قطر دولة صغيرة المساحة ، إلا أنها في الوقت ذاته تُعد من أكبر مستودعات الأسلحة الأمريكية في منطقة الخليج العربي بأكمله ، وبوجود مثل هذه القناة تتجنب قطر المواجهات مع من المعارضين للوجود الأمريكي في المنطقة . (٢)

وفي تصريح لـ " حمد بن ثامر آل ثاني " - رئيس مجلس إدارة القناة - ذكر أن القناة أسست لخدمة المشاهد العربي وتوضيح وجهة نظر المواقف العربية من جميع القنوات الفضائية .

(١) محمد جاسم العلي (٢٠٠٠) ، تدوة حول دور قناة الجزيرة في الإعلام العربي ، (القاهرة : معهد الأهرام الإقليمي ، ١٨ أبريل) .

(٢) مأمون أفندي (٢٠٠٠) ، مقال منشور بجريدة أخبار اليوم ، الأول من نوفمبر .

ووفقاً للرأي " محمد جاسم العلي " والذي يرى أن الهدف الأساسي من إنشاء القناة هو الرغبة في منافسة المحطات التلفزيونية الأجنبية مع توافر الإمكانيات وضرورة تعرف المشاهد العربي على أخبار بلاده من خلال قنوات إخبارية عربية تكون بديلاً للقنوات الغربية. (١)

مصادر التمويل :-

- بعد رفع الحكومة القطرية للدعم عن قناة الجزيرة في نهاية عام ٢٠٠١ أصبحت القناة تعتمد على مصادر التمويل الذاتي ، والتي تشمل في :
- بيع البرامج التي تقوم القناة بإنتاجها .
 - التخطيط المستقبلي لإمكان خصخصة القناة وطرح أسهمها للاكتتاب العام .
 - دخل القناة من الإعلانات (وذلك رغم أن الإعلانات لا تُعد من المصادر الأساسية للتمويل) .
 - تحويل نشاط القناة من مجرد نقل وبيت الأخبار والموضوعات إلى تصنيع الأخبار وبيعها لوكالات الأخبار والمحطات التلفزيونية الأخرى .
 - افتتاح مركز للتدريب الإعلامي يتبع القناة لتأهيل الكوادر الإعلامية على العمل في مجال الأخبار .

(١) وُجِدَ مَشْهُدُهُ (٢٠٠١) ، مرجع سابق ، ص ٢٣٧ .

وهذه المصادر العديدة تضمن للقناة البقاء والاستمرار كقناة إخبارية متخصصة متميزة في مجال العمل الإخباري داخل وخارج الوطن العربي وكذلك تضمن للقناة الاعتماد على نفسها كلياً. (١)

ووصل رأس مال القناة عند افتتاحها إلى ٥٠٠ مليون ريال قطري وتبلغ قيمة تجهيزاتها إلى قرابة ٧٠٠ مليون ريال قطري ، وهي تهدف إلى تقديم نشرة إخبارية ذات شكل فني خاص وإيقاع سريع يعتمد على عنصر الصورة أكثر من الخبر ، بالإضافة إلى الصياغة ذات الطابع الخاص للأخبار التي تجذب المشاهد ، وبالتالي المُعلنين مما يسهم في دعم موارد القناة المادية. (٢)

البث عبر الأقمار الصناعية :-

بدأ بث قناة الجزيرة على القمر الصناعي العربي (عرب سات) Arab Sat لمدة ٦ ساعات في الأول من يناير عام ١٩٩٦ وعلى القمر الصناعي الأوروبي (يوتلسات) للمشاهدين في مناطق (الخليج العربي ، والشرق الأوسط وشمال أفريقيا ، والولايات المتحدة الأمريكية ، وكندا) ، ثم زاد عدد ساعات الإرسال إلى ١٢ ساعة في يونيو عام ١٩٩٧ ، زادت إلى ١٨ ساعة في أول نوفمبر من نفس العام لتصل إلى ٢٤ ساعة في أول نوفمبر عام ١٩٩٨. (٣)

(١) محمد عبد الوهاب الفقيه (٢٠٠٢) ، العلاقة بين الاعتماد على القنوات التليفزيونية الفضائية ومستويات المعرفة بالموضوعات الإخبارية في المجتمع اليمني ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، (القاهرة : جامعة القاهرة ، كلية الإعلام) ، ص ٩٢ .

(٢) هبة أمين شاهين (٢٠٠١) ، استخدامات الجمهور المصري للقنوات الفضائية العربية : دراسة تحليلية ميدانية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، (القاهرة : جامعة القاهرة ، كلية الإعلام) ، ص ٢١٤ .

(٣) <http://www.aljazeera.net/help/watch.htm> (٣)

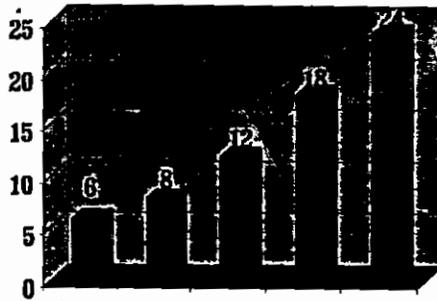
وتقوم القناة ببث إرسالها عبر الأقمار الصناعية التالية :

- القمر الصناعي العربي (عرب سات) Arab Sat ، وفي الموقع المداري ٢٦ درجة شرقاً ، حيز C بالنظام التماثلي Analog .
 - القمر الصناعي الأوربي (يوتلسات هوت بيرد - ٣) ، وفي الموقع المداري ١٣ درجة غرباً ، حيز KU بالنظام الرقمي Digital .
 - القمر الصناعي (إيكوسات - ٤) ، وفي الموقع المداري ١٤٨ درجة غرباً حيز KU بالنظام الرقمي Digital .
 - القمر الصناعي (إيكوستار) ، وفي الموقع المداري ٦١,٥ درجة غرباً حيز KU بالنظام الرقمي Digital .
 - القمر الصناعي (يوتلسات W2) ، وفي الموقع المداري ١٦ درجة شرقاً حيز KU بالنظام التماثلي Analog .
- وبذلك نجد أن نطاق تغطية القناة يشمل مناطق : الشرق الأوسط وأوروبا ، وأمريكا الشمالية .

ويوضح الشكل البياني التالي طور ساعات البث الفضائي لقناة الجزيرة :

(١)

تطور



الآن فبراير يونيو عام يناير عام نوفمبر

عام 1996 عام 1997 عام 1999

شكل بياني رقم (١)

أخدمة البرامج :-

كما سبق أن ذكرنا ، إن الجزيرة تُعد قناة متخصصة في الأخبار ، وبالتالي فزيادة عدد ساعات البث قد أتاح لها الفرصة في زيادة مساحة الإعلانات وبالتالي الحصول على دخل أفضل وتحقيق معدلات دخل أكبر وتحقيق أرباح قد تنعكس على جودة المنتج البرنامجي الذي يتم بثه عبر القناة . (٢)

وتركز القناة على الفقرات الإخبارية المتنوعة ، والسياسية ، والرياضية والفقرات الفنية التي تقوم بتقديمها بأسلوب خاص .

(١) المصدر :

< <http://www.aljazeera.net/programmes/categories-a.htm> >

(٢) صفاء محمود عثمان (٢٠٠٢) ، دور قناة النيل الإخبارية في ترتيب أولويات القضايا السياسية لدى عينة من طلبة الجامعات ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (القاهرة : جامعة القاهرة ، كلية الإعلام) ، ص ١١٦ .

وتحاول القناة تغطية الأحداث وتحليلها عبر خمسة محاور، هي: (١)

١. الأخبار العالمية والدولية .

٢. المناظرات والمناقشات .

٣. أخبار المال والأعمال .

٤. أخبار الرياضة .

٥. البرامج التعليمية والوثائقية .

(٢) وتعتمد السياسية الإخبارية للقناة على تقديم:

□ البرامج الحوارية الحية، التي لا تسد نافذة أمام رأي ولا تجد حرجاً في طرح أدق القضايا على مائدة النقاش .

□ الأخبار، والتي تُعد المحور الرئيس لبرامج الجزيرة التي تُبث كل نصف ساعة، بالإضافة إلى الموجيز التي تُبث كل ساعة .

□ البرامج الوثائقية والتعليمية والثقافية .

□ البرامج التي تتناول اهتمامات الصحافة العربية والعالمية .

□ الندوات السياسية والدينية التي يُشارك فيها العلماء والمتخصصون

والمشاهدون المهتمون عبر الهاتف أو الفاكس أو الشبكة العالمية للمعلومات

" الإنترنت " Internet .

(١) للمزيد من التفاصيل: إياد شاكر البكري (٢٠٠٠)، مرجع سابق، ص ١٣٢-١٣٣ .

(٢) محمد عبد الوهاب الفقيه (٢٠٠٢)، مرجع سابق، ص ٩٣

أداء قناة الجزيرة :-

للتوصل إلى تقييم عام موضوعي لأداء قناة الجزيرة القطرية نعرض فيما يلي لأهم الإيجابيات التي تُحسب للقناة ، مع ذكر بعض السلبيات أو المآخذ على أداؤها ، وذلك كالتالي :

أولاً : إيجابيات أداء القناة (١):

- يتسم أداء قناة الجزيرة القطرية بعدد من الإيجابيات ، هي :
- تُعد قناة الجزيرة هي القناة العربية الأولى من نوعها المتخصصة في مجال الإخبار.
- تحاول القناة إبراز الفكر المؤيد والمعارض معاً .
- قامت هذه القناة بتحريك المياه الراكدة في بحيرة الإعلام العربي الذي تسيطر عليه عقلية " الإرشاد القومي " .
- تستعين القناة بتقنيات حديثة في جمع وتقديم المادة الإخبارية .
- تضيق الخناق على الفكر " الليبرالي " الذي يحاول السيطرة على أجهزة الإعلام ليظل زمام الأمور .

(١) لمزيد من التفاصيل :

- صفاء محمود عثمان (٢٠٠٢) ، مرجع سابق ، ص ١١٣-١١٩ .
- هبة شاهين (٢٠٠١) ، مرجع سابق ، ص ٢١٣-٢١٨ .
- ممدوح المشمشي (٢٠٠٢) ، دوافع تعرض المشاهد المصري للقنوات التلفزيونية الفضائية في دولة الإمارات : دراسة مقارنة ، رسالة دكتوراه غير منشورة (المنيا : جامعة المنيا ، كلية الآداب) ص ١٠٠-١٠١ .

- <http://www.aljezeera.net/aboutus.htm>

ثانياً : سلبيات أداء القناة :

رغم ما تقدم ذكره من إيجابيات ، إلا أن القناة قد تم توجيه بعض الانتقادات لأدائها الإعلامي ، ومن هذه الانتقادات :

- لا تعكس القناة أجندة الأولويات العربية .
- تقوم القناة بقصف البناء النفسي والمعنوي والروحي للأمة العربية .
- هي القناة العربية الوحيدة التي تعاقدت مع إحدى المحطات التلفزيونية الإسرائيلية ، على تبادل البرامج والمعلومات .
- أحد أهداف القناة محاولة الإساءة لمصر .
- للموساد (جهاز المخابرات الإسرائيلي) دور في تنسيق التعاون بين التلفزيون الإسرائيلي والقناة .
- تحاول إيجاد نوع من الخلاف بين الحكومات العربية .
- كشفت بعض التقارير الأمنية المصرية أنها قد حصلت في عام ٢٠٠٠ على أجهزة ومعدات أمريكية / إسرائيلية لدعم مجهوداتها .
- أصبحت القناة نسخة مكررة من محطة BBC ، وذلك لاعتمادها على الكوادر الإعلامية التي كانت تعمل في القناة العربية الدولية التابعة لهيئة الإذاعة البريطانية BBC قبل توقفها ، مما جعل القناة تطبق نفس أسلوب العمل . (١)
- وقد كان لتعرض القناة لحملة صحفية وإعلامية ضخمة من قبل وسائل الإعلام المصرية في خلال شهري أكتوبر ونوفمبر عام ٢٠٠٠ ، تمثلت في هجوم

(١) قناة الجزيرة BBC في قلب المنطقة العربية ، مجلة ستايليت ، العدد ٢١٤ ، ١١ أكتوبر ١٩٩٧ .

الصحافة والتليفزيون المصري عليها - دوراً كبيراً في نشر وترويج القناة حيث حاولت إثارة العداء بين مصر وشقيقاتها العرب ، أي أن هذه الحملة قد قامت بتقديم خدمة دعائية مجانية زادت من انتشارها .

مما سبق : نجد أن قناة الجزيرة قناة لها طابعها الخاص والمميز لها عن غيرها من القنوات الفضائية العربية ، وهو ما جعل لها الأفضلية في المشاهدة لدى الجمهور وذلك كما تؤكد الدراسات السابقة ، والتي جعلت من القناة مادة للدراسة ومن هذه الدراسات على سبيل المثال لا الحصر :

١ . دراسة معمده المشمشي عام ٢٠٠٣ بعنوان دوافع تعرض المشاهد المصري للقنوات التليفزيونية الفضائية في دولة الإمارات . (١)

وتوصلت هذه الدراسة إلى أن :

- جاءت نسب تفضيلات عينة الدراسة للمواد التي يشاهدونها على قنوات فضائية بعينها ٢٤ ٪ لصالح قناة الجزيرة .
- تمثلت أهم أسباب المشاهدة لأفراد العينة بشكل عام في دافع معرفة أخبار العالم .
- تفضيلات عينة الدراسة لمشاهدة نشرات الأخبار كانت لصالح قناة الجزيرة بنسبة ٢٨ ٪ .

(١) معمده المشمشي (٢٠٠٢) مرجع سابق .

٢. دراسة جيهان يسري عام ٢٠٠١ بعنوان مصادر معلومات الجمهور
المصري عن أحداث انتفاضة الأقصى . (١)

وخلصت هذه الدراسة إلى:

قناة الجزيرة تُعدّ من أهم القنوات الفضائية التي اعتمد عليها الجمهور
المصري في متابعة أحداث الانتفاضة وذلك لأنها من أكثر القنوات التي كانت
تتابع الحدث بنشراتها الإخبارية وبرامجها العديدة .

٣. دراسة انشراح الشال عام ٢٠٠٠ بعنوان الدش والعولمة في
قرية ماكلوهان الإلكترونية . (٢)

وخلصت هذه الدراسة إلى:

أن قناة الجزيرة قد احتلت الترتيب الثاني من حيث المشاهدة ، وكانت
أسباب تفضيلها هي : لأنها قناة خاصة ، وإخبارية وتعرض أخبار العالم بصورة
حية ومنتظمة .

ثانياً : قناة النيل للأخبار :-

النشأة :-

ظهرت قناة النيل للأخبار ضمن مجموعة من القنوات الفضائية المصرية
المتخصصة . وبدأ التفكير في تأسيسها عام ١٩٩٦ ، لتبدأ بثها عبر القمر الصناعي
المصري (نيل سات ١٠١) Nile Sat 101 عام ١٩٩٨ ، وهي تُعدّ القناة الفضائية
المصرية الوحيدة المتخصصة في مجال الأخبار .

(١) جيهان يسري (٢٠٠١) ، مصادر معلومات الجمهور المصري عن أحداث انتفاضة الأقصى ، المجلة
المصرية لبحوث الرأي العام ، (القاهرة : جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، أبريل / يونيو) .
(٢) انشراح الشال (٢٠٠٠) ، الدش والعولمة في قرية ماكلوهان الإلكترونية ، ط١ ، (جدة : دار حافظ
للتنشر والتوزيع) .

وبصفة عامة ، يهدف قطاع النيل للقنوات الفضائية المتخصصة إلى : (١)

- التأكيد على ريادة مصر في مجال الإعلام في المجالين المرئي والمسموع .
- الارتقاء بمستوى الرسالة الإعلامية من حيث الشكل والمضمون .
- دعم النظام العام للمجتمع ، والإسهام في إثراء التطور الديمقراطي الذي يتم في إطار معين من قيم وتقاليد المجتمع المصري .
- المعالجة الموضوعية للقضايا المجتمعية والقومية بما يحفز كل الطاقات للمساهمة في إيجاد حلول كفيلة بحل القضايا .
- ومن الأهداف المستقبلية للقطاع :
- إعلاء قيمة الحوار مع الآخر ، والانفتاح على الثقافات المختلفة في إطار يحترم الهوية والخصوصية المصرية .
- تحديث الأشكال البرمجية بحيث تعتمد على الاتصال التفاعلي مع الجمهور .

ويشمل هذا القطاع ثمان قنوات تلفزيونية متخصصة منها : التعليمية والخاصة بالدراما ، والأخبار ، والتنوير ، والأسرة والطفل ، والرياضية ، والثقافية إلخ ، ويتم بث جميعها على القمر الصناعي المصري (نايل سات ١٠٠١) .

وقد صدر قرار وزير الإعلام " محمد صفوت الشريف " - في ذلك الوقت - في التاسع من يونيو عام ١٩٩٧ بتأسيس هذه القطاع ضمن قطاعات اتحاد الإذاعة والتليفزيون .

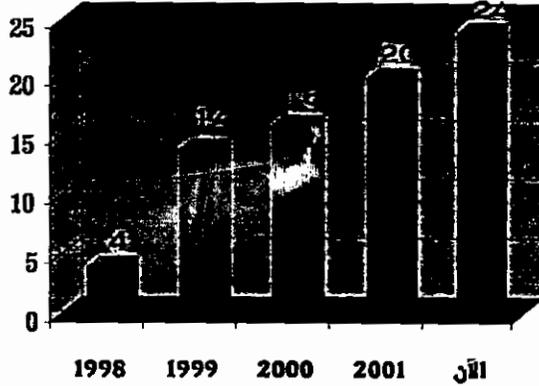
(١) الكتاب السنوي لاتحاد الإذاعة والتليفزيون (٢٠٠٥) ، (القاهرة : اتحاد الإذاعة والتليفزيون) ص ٢٥ .

ولقد بدأ البث التجريبي لقناة النيل للأخبار في ٢١ مايو من عام ١٩٩٨ بمعدل ٤ ساعات يوميًا ، ثم بدأ البث الفعلي لها في السادس من أكتوبر عام ١٩٩٨ بمعدل ١٤ ساعة يوميًا ، وذلك وفقًا لإحصاء عام ١٩٩٩ بحيث يبدأ في العاشرة صباحًا وحتى منتصف الليل ، وقد بلغ إجمالي ساعات الإرسال عام ١٩٩٨ / ١٩٩٩ قرابة ٥١٣٠ ساعة . (١)

وتم زيادة عدد ساعات البث اليومي للقناة في عام ١٩٩٩ / ٢٠٠٠ إلى ١٦ ساعة يوميًا (٢) ، لتزداد مرة ثالثة عام ٢٠٠٠ / ٢٠٠١ لتصل إلى ٢٠ ساعة يوميًا حيث أذاعت القناة ما يقرب من ٩٨٤ ساعة من مراسليها في مختلف العواصم الرئيسية في العالم . (٣)

ويوضح الشكل البياني التالي تدرج ساعات البث بقناة النيل للأخبار منذ نشأتها وحتى الآن :

(١) محمد عبد البديع وأميرة الرصابي (٢٠٠١) ، نشأة ومراحل الإعلام وتطورها ، (القاهرة : مكتبة رشيدة) ص ٩٣ .
(٢) الكتاب السنوي لاتحاد الإذاعة والتلفزيون (٢٠٠٠) ، (القاهرة : اتحاد الإذاعة والتلفزيون) ، ص ١٤٤ .
(٣) عاطف عدلي العبد (٢٠٠٢) ، الإذاعة والتلفزيون في مصر ، (القاهرة : دار الفكر العربي) ، ص ٢٦٠ .



شكل بياني رقم (٢)

يوضح : تطور ساعات البث بقناة النيل للأخبار

أهداف القناة :-

تسعى قناة النيل للأخبار لتحقيق مجموعة من الأهداف التي تتناسب مع الخطة الإعلامية لاتحاد الإذاعة والتلفزيون بشأن الإعلام المصري ، والتي منها :

أ . مجال السياسة الداخلية :

- إتاحة للمزيد من حرية التعبير وتقبل الرأي الآخر دون تعصب .
- إبراز مناخ الاستقرار الذي تعيشه مصر ، وترسيخ مبدأ سيادة القانون وتطبيقاته .
- إبراز الموقف الثابت لمصر بالنسبة لقضايا حقوق الإنسان .
- إبراز حرص القيادة السياسية على الاستمرار في تعزيز الديمقراطية وترسيخها في إطار الالتزام بالحقوق والواجبات ومصصلحة الوطن العليا .

ب. مجال السياسة الخارجية :

- إبراز دور الدبلوماسية المصرية على الصعيد العربي والإقليمي والعالمي .
- تقديم صورة صحيحة عن الدين الإسلامي للغرب وكافة شعوب العالم .
- بيان مدى حرص مصر ودورها في حل مشكلات والصراعات العربية والإقليمية عبر الطرق السلمية .
- تأكيد أهمية الانفتاح على العالم الخارجي ، مع الحفاظ على الهوية والحضارة من خلال مفهوم تكامل الحضارات وليس صراعاها .
- استقطاب الآراء المعتدلة لمساندة القضايا المصرية في منطقة الشرق الوسط والعالم العربي .

ج. أهداف القناة راتها : (١)

- التبادل الإخباري مع العديد من مصادر الأخبار ومحطات التليفزيون العالمية .
- توفير خدمة إخبارية على مستوى عال من الحرفية والكفاءة .
- التغطية الفورية للأحداث الهامة .
- التعريف بفرص الاستثمار في مصر بكافة المجالات .
- تقديم خدمة اقتصادية متكاملة لرجال الأعمال المصريين والعرب والأجانب .
- التعريف بتوجهات السياسة المصرية والأوضاع الاقتصادية بمصر والعالم العربي .

(١) هبة أمين شاهين (٢٠٠١) ، مرجع سابق ، ص ٤٣-٩٤ .

- شرح وجهات النظر المصرية في المسائل العربية والدولية الهامة .
- تقديم التحليلات الإخبارية والتعليقات التي تشرح ما وراء الأحداث .
- تقديم برامج إخبارية وتحقيقات وريبورتاجات توفر المتابعة الحيوية للأحداث .
- إجراء حوارات ساخنة وحية على الهواء مع أطراف متعددة داخليًا وخارجيًا .

أخدمت البرامج :-

من أهم البرامج التي تقوم قناة النيل للأخبار بتقديمها :
 برنامج " صباح جديد " ، وقد أحدثت الحوارات التي أجراها مذيعو القناة مع الرئيس " مبارك " في أكتوبر عام ٢٠٠٠ حول الانتفاضة الفلسطينية (انتفاضة الأقصى) ، ربود فعل واسعة النطاق على مختلف الأصعدة المحلية والعربية والدولية .

وأيضًا برنامج " الساعة الرابع والعشرون " ، وبرنامج " بانوراما النيل " والذي يستضيف كبار الكُتَّاب والصحفيين وأساتذة الجامعات المتخصصين في العلوم السياسية والإعلام والاقتصاد والقانون .

كما تقوم القناة بتقديم فترات إخبارية كل ثلاث ساعات مع نشرات ومواجيز للأنباء كل ساعة ، وعناوين للأخبار كل نصف ساعة هذا بالإضافة إلى الفترات الإخبارية الشاملة (سياسية ، واقتصادية ، ورياضية) والتي تصل مدتها إلى ساعة وتذاع ثلاث مرات يوميًا .

ويُغطي إرسال القناة منطقة آسيا عن طريق القمر الصناعي (سياسات - ٢) ، وتغطي منطقة الشرق الأوسط أيضًا بما فيها الدول العربية على القمر الصناعي المصري (نايل سات ١٠١) ، وتتوسع القناة لتغطية الأمريكتين وبعض مناطق أوروبا من خلال القمر الصناعي الأوروبي (تليستار - ٢) (تليستار - ٥) (١) وهو ما يُعد طفرة كبيرة للقناة سواء في عدد ساعات الإرسال أو نوعية البرامج الإخبارية والسياسية التي تقوم بتقديمها .

ونظرًا لأهمية القناة ودورها النشط في مجال الإعلام الدولي فقد صدر قرارًا وزارياً لوضع برامج هذه القناة اعتبارًا من ١٤ نوفمبر عام ٢٠٠٠ ولمدة ٧ ساعات على القمر الصناعي العربي (عرب سات) والقمر الصناعي (يوتلسات) ، وذلك من خلال موقع قناة النيل الدولية أثناء توقفها بهدف تغطية المنطقة العربية وآسيا وأفريقيا وأوروبا (*) ، وذلك على النظامين التماثلي والرقمي .

ومنذ ذلك التاريخ قدمت القناة برامجها على فترتين : الأولى من الواحدة ظهرًا وحتى الخامسة مساءً ، والثاني من الواحدة بعد منتصف الليل وحتى الثالثة فجرًا ، هذا بالإضافة إلى ساعات الإرسال التي تبدأ في السابعة صباحًا وتستمر بلا انقطاع حتى فجر اليوم التالي . (٢)

(١) عيد الله محمد زلمة (٢٠٠٣) ، الإعلام الدولي في العصر للحديث ، (القاهرة : دار الفكر العربي) ص ١٣٨ .
(*) هذا الإرسال كان لا يتم بصفة مستمرة ، حيث تبث قناة المحور إرسالها على نفس الموقع المخصص لقناة النيل الدولية .
(٢) نفس المرجع سابق ، ص ١٣٨ .

مصادر تمويل القناة :-

تعتمد قناة النيل للأخبار بشكل أساسي على التمويل الحكومي حيث تتبع قطاع القنوات الفضائية المتخصصة باتحاد الإذاعة والتليفزيون والذي يمارس حق الإشراف المالي والإداري على القناة .

تقييم أداء القناة :-

أولاً : إيجابيات أداء قناة النيل للأخبار:

يتسم بث قناة النيل للأخبار بعدد من الإيجابيات ، وهي :

- تقوم القناة بتقديم خدماتها البرمجية بأسلوب غير تقليدي ، حيث تراعي الحداثة في أسلوب التقديم .
- يتميز أداء العاملين بالسرعة والفاعلية في ملاحقة الأحداث ونقلها للمشاهد .
- يسيطر على العاملين بها روح العمل الجماعي ، والحماس .
- هي أول قناة فضائية مصرية متخصصة في الأخبار .

ثانياً: سلبيات أداء قناة النيل للأخبار:

رغم ما تقدم ذكره من إيجابيات أداء القناة إلا أن هناك عدد من

الانتقادات تم توجيهها إليها ، وهي :

- تحتاج القناة لقدر أكبر من الحرية ، لتكتمل جراتها في تناول الأخبار .
- تتناول القضايا والأحداث العربية بعين عربية رسمية .
- تنفيذ أهدافها المعلن عنها حتى لا تصبح " أحلام وريدية " نرجو تحقيقها .

ومن خلال مراجعة الدراسات السابقة التي تناولت تحليل أو دراسة قناة النيل للأخبار، وُجد أنها قليلة في ضوء النظر إليها كقناة متخصصة إخبارية مصرية، إلا أن هذه الدراسات - على الرغم من قلتها - أوضحت الدور الذي تقوم به القناة في تعريف الجمهور بالأحداث، وكذلك ترتيب أولوياتهم بالنسبة للأحداث.

ومن هذه الدراسات :-

١. دراسة صفاء محمود عثمان عام ٢٠٠٣ بعنوان دور قناة النيل الإخبارية في ترتيب أولويات القضايا السياسية لدى عينة من طلبة الجامعات. (١)

وتوصلت هذه الدراسة إلى أن:

- ترتيب أولويات القضايا بين القناة وطلبة الجامعة تتأثر بعدد من العوامل هي ومنها: المتغيرات الديموجرافية، درجة المناقشة مع الآخرين نوع القضية المطروحة.
- للقناة دور إيجابي في ترتيب أولويات القضايا السياسية لدى طلبة الجامعة.

٢. دراسة محمد عبد الوهاب الفقيه عام ٢٠٠٣ بعنوان العلاقة بين الاعتماد على القنوات الفضائية ومستويات المعرفة بالموضوعات الإخبارية في المجتمع اليمني. (٢)

(١) صفاء محمود عثمان (٢٠٠٢)، مرجع سابق.
(٢) محمد عبد الوهاب الفقيه (٢٠٠٢)، مرجع سابق.

وخلصت الدراسة إلى عدد من النتائج، ولعل من أهمها :

- وجود فروق في مستويات معرفة الباحثين بالموضوعات الإخبارية البارزة.
- باختلاف التعرض للنشرات الإخبارية التي تقدمها القناة .
- كذلك ظهرت فروق في مستويات المعرفة بالموضوعات الإخبارية باختلاف المستويات التعليمية للمبجوثين .

- وجود فروق في مستويات معرفة الباحثين بالموضوعات الإخبارية باختلاف قدر الانتباه الذي يوليه الباحثين للنشرات المقدمة .

٣. **دراسة نشوة سليمان عقل عام ٢٠٠٢ بعنوان تقييم نشرات**

الإخبارية في قناة النيل للأخبار المتخصصة .^(١)

وخلصت الدراسة إلى عدد من النتائج، ولعل من أهمها :

- تصدرت الأخبار السياسية قائمة المزيج الإخباري للقناة بنسبة ٣٤.٢٪ .
- وصلت نسبة الأخبار الطويلة بالنشرات إلى ٤٣.٥٪، تليها القصيرة بنسبة ٢٩.٩٪ ثم المتوسطة .
- جاء الأسلوب التفسيري الذي يقوم بتقديم خلفيات للخبر في الترتيب الأول من حيث التغطية ، يليه التقارير والرسائل التي تعبر عن موقف القائم بالاتصال من الحدث .

(١) نشوة سليمان عقل (٢٠٠٢) ، تقييم نشرات الإخبارية في قناة النيل للأخبار المتخصصة : دراسة مسحية للمحتوى والفتامين بالاتصال ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (القاهرة ، جامعة القاهرة ، كلية الإعلام) .

ثالثاً : قناة C . N . N الإخبارية الأمريكية :-

النشأة :-

في عام ١٩٨٠ قام " تيد تيرنر " Ted . T بتأسيس قناة CNN كأول قناة إخبارية عالمية تبث إرسالها على مدار الساعة ، وكان " تيرنر " أول من اشترى قناة تليفزيونية خاصة ، ولدت لديه فكرة إعادة بث إرسالها عبر تكنولوجيا الأقمار الصناعية منذ عام ١٩٧٦ .

وبالفعل ظهرت إلى الوجود قناة Cable News Network والمعروفة اختصاراً بـ CNN ، والتي حققت الانتشار بشكل متسارع في أقل من عقد من الزمان لتصبح من أكبر الشبكات الرائدة في العالم في مجال الأخبار (١) لتتمكن بعد خمس سنوات فقط من إطلاقها من تحقيق نجاح غير مسبوق .

ولقد أوجدت قناة CNN منذ بداياتها تاريخاً خاصاً للتلفزيون وذلك بتغييرها للطريقة التي ينظر بها الناس في مختلف أرجاء العالم للأخبار فهي تقوم بعمل التغطية الفورية والحية للأحداث العالمية على مدار الأربع والعشرون ساعة بأسلوب غير نمطي ، بالاستعانة بأعداد كبيرة من المحترفين في مجال العمل الإخباري ، وهي عادة ما تكون الأولى في تغطية الأحداث بطريقة فورية ، وفي أي بقعة من بقاع الأرض . (٢)

(1) Doya Kishan Thusse (2000), International communication : contnuity and change, (New York, Oxford university press), P156.

(٢) حسن عماد مكاوي (١٩٩٧) ، مدخل دراسة الأخبار الإذاعية باستخدام أسلوب تحليل المحتوى ، مجلة بحوث الاتصال ، العدد ٧ ، (القاهرة : جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، يوليو) ، ص ١٠ .

ويعود الفضل لأحداث حرب الخليج الثانية (حرب العراق / الكويت) في انتشار شبكة CNN وخاصة في المنطقة العربية ، حيث كانت تقوم ببث الأحداث في لحظة بلحظة من أماكن وقوعها . (١)

ومن الملفت للنظر أن هناك نسب كبيرة من المشاهدين العرب يتابعون ما تقوم القناة ببثه كمرجع عن العرب أنفسهم ، ساعد على ذلك الموقف المهيمن الذي تتمتع به الشبكة ، والذي يعطي الفرصة لتكوين الاعتقاد بأن كل ما يُشاهد لا يشوبه أية تحفظات ، إلا أن هناك من العرب أنفسهم من يتفهم الأبعاد الأيديولوجية المُحرّكة لأداء الشبكة إلى حد بعيد في قالب أقرب للواقعية . (٢)

وخلال هذه الحرب خضع البث الوافد من الشبكة من بعض الأماكن في العراق إلى نوع من الرقابة والتحليل مع الاعتقاد بان الأمريكيين سيتخذون منها وسيلة مزدوجة لتحقيق هدفين ، هما :

الأول : التأثير على المعنويات وخاصة في دوائر صنع القرار في العراق وذلك من خلال بث أخبار مضخمة عن قدرات الطرف الآخر في الحرب وبت روح اليأس في نفوس المشاهدين .

الثاني : تمرير معلومات خاطئة بقصد تحويل الانتباه .

ولقد اعتمد المراسلون الأجانب على أخبار الشبكة وكأنها مصدر عراقي للأخبار ، بسبب استعداد الشبكة تمامًا لتغطية أحداث الحرب بإرسالها لرقابة صحفياً وفتياً للمنطقة ، ولقد بلغت تكاليف هذه التغطية قرابة ٣٠ مليون

(١) إياد شاعر البكري (١٩٩٩) ، مرجع سابق ، ص ١٨٤ .

(٢) حنان محمد يوسف (٢٠٠١) ، مرجع سابق ، ص ١٤٨ .

دولار أمريكي (١) ، ولقد حققت الشبكة في ليلة ١٦-١٧ يناير عام ١٩٩١ سبقًا صحفيًا وإعلاميًا بتفردھا بنقل فصاف العاصمة العراقية " بغداد " والقيام بالنقل الحي والمباشر للقصف الجوي أثناء وقوعه ، لتصبح هي الشبكة الوحيدة التي عرضت التقارير الحية للحدث . (*)

وبلغ عدد مشاهديها آنذاك في جميع أرجاء العالم حوالي ١٠٠٠ مليون مشاهد . وهو أكبر رقم عدد مشاهدين يتم تسجيله في متابعة حدث غير رياضي عبر تاريخ البث التلفزيوني .

ولقد استثمرت الشبكة نجاحها في تغطية أحداث الحرب في تأء قواعد محلية تابعة لها في الدول العربية . (٢)

(١) <http://www.cnn.com/aboutus>

(*) في تلك التغطية استخدم مراسلي الشبكة شاحنة تحمل شعار الشبكة على جانبها بخط كبير ، مما وفر لها الحماية من ضربات القوات المتحالفة .

(٢) إياد شاكرا البكري (١٩٩٩) ، مرجع سابق ، ص ١٨٦ .

أهداف الشبكة :-

كان الهدف الأساس لمالك الشبكة عند تأسيسها هو منافسة الشبكات الإخبارية الأخرى سواء كانت أمريكية أو غير أمريكية مثل : أيه بي سي ABC وإن بي سي NBC ، سي بي إس CBS أو أية قناة أخرى ، وكذلك فإن الشبكة تُعد في حد ذاتها مشروعًا تجاريًا مُربحًا ، ويتضح ذلك من خلال استخدام الشبكة لكوادر إعلامية شابه حديثة التخرج من الجامعات وإلحاقهم بالعمل في الشبكة لإثبات قدراتهم ، تمهيدًا لتشغيل الأكفاء منهم في الشبكة بشكل رسمي وهؤلاء الشباب يمثلون العمود الفقري للشبكة على الرغم من صغر أعمارهم (١) وهذا الاستغلال لهؤلاء الشباب ساعد المحطة كثيرًا في بداياتها الأولى وساعدها على تجاوز عقبة قلة الإمكانيات المادية .

مصادر تمويل الشبكة :-

- تعتمد شبكة CNN بشكل في تمويلها على عدد من مصادر الدخل ، هي :
- ١ . رسوم الاشتراكات التي يسدها المشتركين في خدماتها الكابلية .
 - ٢ . الإعلانات والتي زاد عائدها بنسبة ١٠٠ ٪ منذ بداية التسعينات ولقد حققت أرقامًا مرتفعة من خلال تزايد عدد المؤسسات والمحطات المُعلنه بالشبكة ، وخاصة أثناء حرب الخليج حيث قُدِر دخل الشبكة من الإعلانات خلال عام ١٩٩٩ بقرابة ٤, ٧١٣ مليون دولار أمريكي .
 - ٣ . البرامج التي تقوم الشبكة بإنتاجها ، إذ نجد أن ٦٠ ٪ من إنتاجها البرامجي مخصص للتصدير ، وتسعى القناة إلى رفع نسب التصدير إلى ٨٠ ٪ .

(١) نفس المرجع السابق ، ص ١٧٣ .

٤. الإصدارات الخاصة والنشرات والمطبوعات التي تقوم الشبكة بتصديرها
فشبكة CNN تقوم ببيع منتجات عديدة باسمها من خلال سوق كبير
يقوم ببيع العديد من المنتجات كالملابس ، والميداليات وغيرها من المنتجات
التي يُقبل عليها السائحون ومحبي منتجات القناة وجميعها تحمل شعار CNN
مما يُزيد من دخلها. (١)

(١) حنان محمد يوسف (٢٠٠١) ، مرجع سابق ، ص ١٤٧ .

البث عبر الأقمار الصناعية :-

يُغطي بث القناة جميع مناطق العالم ودوله ، وذلك بواسطة شبكة مكونة من تسعة أقمار صناعية منتشرة في الفضاء ، موزعة كالتالي :

١. عرب سات Arab-Sat C1: والخاص بتغطية منطقة الشرق الأوسط وجنوب آسيا .

٢. إنتلسات Intel Sat - V1-F8 : ويغطي منطقة استراليا حتى روسيا .

٣. جالامسي Galaxy-5: ويغطي منطقة الولايات المتحدة الأمريكية .

٤. بالابا Palapa B2: ويغطي منطقة جنوب شرق آسيا .

٥. استرا Astra-AB: ويغطي منطقة أوروبا .

٦. سوبر بيرد Super Bird-B: ويغطي منطقة اليابان والمنطقة الآسيوية والشرق الأوسط .

٧. إنتلسات Intelsat - V1-F1: ويغطي منطقة جنوب وغرب أفريقيا .

٨. تور Thor: ويغطي المنطقة الاسكندنافية ويصل الإرسال حتى لاتفيا ولتوانيا وأستونيا .

٩. بانام سات Panama Sat-1: ويغطي منطقة أمريكا الجنوبية .

ولقد عززت الشبكة تغطيتها للعالم من خلال ارتباطها بمحطة الأقمار الصناعية الروسية رقم ١٢ والتي تغطي ما يقرب من نصف الكرة الأرضية وبذلك فإن إرسال CNN وCNNI يغطي ١٤٣ دولة .^(١)

(١) للمزيد من التفاصيل :

- محمد عبد الوهاب الفقيه ، مرجع سابق ، ص ص ٨٨-٨٩ .

-Stanley Roy Wilson (1998), Mass media-mass culture : An introduction (USA, Mc-Grew Hill Inc), Pp 256-257.

أخدمات البرامجيت :-

من أهم الخدمات البرامجية التي تقوم الشبكة بتقديمها : (١)

١. شبكة CNN الكابلية للأخبار : وهي متاحة لما يقرب من ٨٠ مليون منزل وتبث إرسالها على مدار الساعة وتقدم الأخبار والأحداث الجارية .
٢. شبكة CNN لعناوين الأخبار الرئيسة Head Lines News : وتقوم بتقديم نشرات إخبارية كاملة كل ٣٠ دقيقة ليلاً ونهاراً .
٣. شبكة CNN الدولية CNNI : وهي شبكة تليفزيونية تنقل عبر الأقمار الصناعية ، وشبكة دولية متاحة لحوالي ١٥٠ مليون منزل في ٢١٢ دولة وإقليم وتهتم بالأخبار من خلال برنامجها غرفة الأخبار News Room ويبث بشكل يومي .
٤. شبكة CNN الاقتصادية CNN FN : وهي شبكة رقمية عليها العديد من القنوات تذاغ غيرها الأخبار المتعلقة بالشئون الاقتصادية وإدارة الأعمال .
٥. شبكة CNN الأسبانية : وهي قناة كابلية تبث إرسالها باللغة الأسبانية .
٦. شبكة مطار CNN : وهي قناة إخبارية تنقل أخبار المطارات المحلية والدولية داخل الولايات المتحدة الأمريكية .
٧. شبكة CNN للرياضة المصورة : وتقوم بتقديم أخبار الرياضة على مدار الأربح والعشرون ساعة ، ويتم إنتاجها في شركة " وارنر " للرياضة المصورة .
٨. راديو CNN : وتضم شبكة للراديو باللغتين الأسبانية والإنجليزية .

(1) <http://www.cnn.com/aboutus>

٩. شبكة CNN التركية: والتي بدأت في أواخر عام ١٩٩٩ ، وقد سعى إلى تأسيسها الناشرين لأكبر الصحف التركية بهدف إيجاد قناة تليفزيونية إخبارية تبث على مدار الساعة .

١٠. النشاط الداخلي للشبكة : وللشبكة سبع مواقع على الشبكة العالمية للمعلومات " الإنترنت " Internet .

وتهتم الشبكة بابتكار برامج تناسب اهتمامات المشاهدين في المناطق المختلفة حتى تمنح جماهيرها الفرصة لمشاهدة برامجها وهي في مرحلة الإعداد من خلال التغطية الحالية للأحداث العالمية ، ومن أهم برامجها : (١)

- Report CNN World.
- World Business To Day.
- World International Hour.

تقييم أداء شبكة CNN :-

للتوصل إلى تقييم عام موضوعي لأداء شبكة CNN ، نعرض فيما يلي لأهم الإيجابيات التي تُحسب للقناة ، مع ذكر بعض السلبيات أو المآخذ على أدائها وذلك كالتالي :

أولاً : إيجابيات أداء القناة:

(٢) يتسم أداء شبكة CNN بعدد من الإيجابيات ، هي :

١. تحررها من قيود العمل النقابي .

(١) للمزيد من التفاصيل حول الخدمات البرمجية للشبكة يمكن الرجوع إلى :

- حنان محمد يوسف (٢٠٠١) ، مرجع سابق ، ص ص ١٤٩-١٥٠ .

- <http://www.cnn.com/what'son>

(٢) صفاء محمود عثمان (٢٠٠٢) ، مرجع سابق ، ص ص ١٠١-١٠٢ .

٢. سرعتها في نقل الأخبار، إضافة لقيامها بالتغطية التلفزيونية من خلال البث المباشر الكامل للحدث .
٣. عدم ارتباطها بمواعيد ثابتة مستقرة ، لأن الأخبار المثيرة تبت على الهواء مباشرة وفور حدوثها .
٤. تحررها من البيروقراطية في العمل الإعلامي .

ثانياً : سلبيات أداء القناة:

١. حرصها على المنافسة في التغطية أكثر من الدقة والتحليل العميق للأحداث وهو ما يؤدي في كثير من الأحيان إلى نشرها لأخبار ثم إعادة تكذيبها في وقت لاحق . (١)
٢. تعتمد على اتساع التغطية العالمية دون المعالجة العميقة للأحداث أي أن تغطيتها لا تتعدى مجرد المعنى الذي يعطيه عنوان الموضوع . (٢)
- ومن خلال استعراض الدراسات والبحوث السابقة نجد أن قناة CNN الإخبارية تُعد من أكثر القنوات الفضائية الإخبارية الأجنبية تحقيقاً لنسب مشاهدة مرتفعة ، وذلك بتأكيد نتائج معظم هذه الدراسات . (*)

(١) أيمن محمد حبيب (١٩٩٧) ، تأثير الشبكات والقنوات الفضائية التي تستقبلها منطقة الخليج العربي على تطوير الخدمة الإخبارية في التلفزيون السعودي ، العولمة ، رسالة دكتوراه غير منشورة (القاهرة : جامعة القاهرة ، كلية الإعلام) ، ص ٣٦ .

(٢) هويدا مصطفى (١٩٩٤) ، مرجع سابق ، ص ١٨٨ .

(*) عرض برنامج " وسط البلد " على القناة الفضائية المصرية الأولى بتاريخ ٢١ فبراير عام ٢٠٠٦ لبعض آراء المواطنين الأمريكيين من أمام البيت الأبيض حول مدى اعتمادهم على شبكة CNN كمصدر أول للمعلومات ، فكانت الاستجابة أن الترتيب الأول للقنوات الإخبارية لصالح قناة BBC ، وهو ما يشير إلى أن قناة CNN هامة لدى العرب وحدهم .

ومن أهم هذه الدراسات :-

١. دراسة دينا أحمد عرابي عام ٢٠٠٣ بعنوان دور وسائل الإعلام المحلية والدولية في تشكيل المعرفة لدى الجمهور في ظل العولمة (١)

وخلصت هذه الدراسة إلى:

- ارتفاع معدلات التعرض لقناة CNN الإخبارية من قبل جمهور الدراسة .
- وجود علاقة بين اهتمام المتلقي ، وبين معرفته بمفهوم العولمة ومظاهرها مستوى التعرض للقناة .
- تؤثر العوامل الديموغرافية للمبحوثين والمتمثلة في: (السن، والنوع، والتعليم) على مستوى المعرفة بمفهوم ومظاهر العولمة .

٢. دراسة أيمن سعيد عبد الغني عام ٢٠٠١ بعنوان اللغة التليفزيونية في برامج الـ CNN الإخبارية . (٢)

وخلصت هذه الدراسة إلى أن:

- من أسباب انتشار قناة CNN تقديمها برامجها في نوعين من الأشكال البرمجية هي : البرامج الثابتة ، والبرامج المتحركة .
- تتبع الشبكة سياسة البرنامج المركب ، حيث تقدم البرامج الثابتة وتتخللها فقرات من البرامج المتحركة .
- تستخدم الشبكة اللغة الإنجليزية كلغة رئيسية في البث .

(١) دينا أحمد عرابي (٢٠٠٢) ، دور وسائل الإعلام المحلية والدولية في تشكيل المعرفة لدى الجمهور في ظل العولمة ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، (القاهرة : جامعة القاهرة ، كلية الإعلام) .
(٢) أيمن سعيد عبد الغني (٢٠٠١) ، اللغة التليفزيونية في برامج الـ CNN الإخبارية ، المؤتمر العلمي السنوي السابع بعنوان " الإعلام وحقوق الإنسان " ، (القاهرة : جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، مايو) .

٣. دراسة حنان محمد يوسف عام ٢٠٠١ بعنوان المعالجة الإخبارية للقضايا العربية في شبكتي CNN الأمريكية واليونيوز Euro News الأوروبية .^(١)

وخلصت هذه الدراسة إلى:

- وجود علاقة ارتباطية بين حجم اعتماد النخبة العربية على الشبكتين الإخباريتين ، محجم التأثيرات الناجمة عن هذا الاعتماد .
- تتفوق نشرات CNN على مثيلتها في News Euro في احتوائها على عدد كبير من القضايا العربية .

(١) حنان محمد يوسف (٢٠٠١) ، مرجع سابق .

المصادر و المراجع

- (١) عماد الدين خلف الحسيني (٢٠٠٠) ، عالم الاتصالات بين الماضي والحاضر والمستقبل ، سلسلة العلم والحياة ، رقم ٨ ، ط١ ، (القاهرة : مركز الأهرام للترجمة والنشر)
- (٢) عبد الله زلطة (٢٠٠١) ، الإعلام الدولي في العصر الحديث ، ط١ ، (القاهرة: دار الفكر العربي).
- (٣) سعد لبيب (١٩٩٠) ، العرب وأقمار البث التلفزيوني المباشر، سلسلة بحوث ودراسات تلفزيونية ، العدد ٤ ، جهاز تلفزيون الخليج .
- (٤) حسن عماد مكايي وليلى حسين السيد (١٩٩٨) ، الاتصال ونظرياته المعاصرة ، ط١ ، (القاهرة : الدار المصرية اللبنانية) .
- (٥) أماني السيد فهمي (١٩٩٦) ، الاتجاهات العلمية الحديثة لنظريات التأثير في الراديو والتلفزيون ، المجلة المصرية لبحوث الإعلام (القاهرة : جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، العدد ٦ ، أكتوبر - ديسمبر) .
- (٦) مروة محمد سعيد (٢٠٠٥) ، معالجة أخبار العالم العربي في القنوات الفضائية العربية : دراسة تحليلية لقناتي أبو ظبي الفضائية

والفضائية المصرية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (المنيا :
جامعة المنيا ، كلية الآداب) .

(٧) عزة عبد العظيم محمد (٢٠٠٢) ، تغطية التقارير الإخبارية التليفزيونية
لأحداث الإرهاب : أحداث الصراع الفلسطيني الإسرائيلي
وحرب الولايات المتحدة في أفغانستان ، مجلة بحوث الإعلام
القاهرة : جامعة الأزهر ، أكتوبر) .

(٨) نشوة سليمان عقل (٢٠٠٢) ، تقييم نشرات الأخبار في قناة النيل
الإخبارية المتخصصة : دراسة مسحية للمحتوى والقائمين
بالاتصال ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (القاهرة : جامعة
القاهرة ، كلية الإعلام) .

(٩) أشرف جلال حسن (٢٠٠٢) ، القضايا العربية والإسلامية في وسائل
الإعلام العربية : دراسة تحليلية مقارنة ، ورقة عمل مقدمة
في المؤتمر العلمي السنوي الثامن ، (القاهرة : جامعة القاهرة
كلية الإعلام ، الجزء الثاني ، مايو) .

(١٠) هبة يحيى عطية (٢٠٠١) ، المعالجة الإخبارية لأحداث العالم الثالث
في قناة T.V 5 الدولية : دراسة مسحية ، رسالة ماجستير
غير منشورة ، (القاهرة : جامعة القاهرة ، كلية الإعلام) .

- (١١) وليد محمد عمشة (٢٠٠١) ، أثر التكنولوجيا المستخدمة في جمع وتقديم الأخبار على شكل ومضمون الخدمة الإخبارية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (القاهرة : جامعة القاهرة ، كلية الإعلام) .
- (١٢) سماح رضا زكي (٢٠٠١) ، دور وكالات الأنباء الدولية والشبكات العالمية المصورة في بناء أجندة وسائل الإعلام المصرية بالنسبة للأخبار والقضايا الخارجية ، رسالة ماجستير غير منشورة (القاهرة : جامعة القاهرة ، كلية الإعلام) .
- (١٣) حنان محمد يوسف (٢٠٠١) ، المعالجة الإخبارية للقضايا في شبكتي CNN الأمريكية واليوروبيوز الأوربية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، (القاهرة : جامعة القاهرة ، كلية الإعلام) .
- (١٤) إبراهيم الزمر (٢٠٠٠) ، استخدام المشاهد المصري للقنوات الفضائية العربية ، مجلة الفن الإذاعي ، (القاهرة : اتحاد الإذاعة والتلفزيون ، معهد الإذاعة والتلفزيون ، العدد ١٦١ ، سبتمبر) .
- (١٥) أيمن منصور ندا (٢٠٠٠) ، صورة الوطن العربي كما تعكسها المواد الإخبارية في القنوات الفضائية العربية والأوربية : دراسة مقارنة ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، (القاهرة : جامعة القاهرة ، كلية الإعلام) .

(١٦) هويدا مصطفى (١٩٩٤) ، التناول الإخباري للقضايا والشئون العربية في التلفزيون المصري ، رسالة دكتوراه غير منشورة (القاهرة : جامعة القاهرة ، كلية الإعلام) .

(١٧) جيهان يسرى أبو العلا (١٩٩٢) ، المعالجة الإعلامية لأحداث وقضايا العالم الثالث في وسائل الإعلام المصرية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، (القاهرة : جامعة القاهرة ، كلية الإعلام) .

(١٨) سامي طايح (٢٠٠١) ، بحوث الإعلام ، (القاهرة : دار النهضة العربية) .

(١٩) كرم شلبي (١٩٨٩) ، معجم المصطلحات الإعلامية ، (القاهرة : دار الشروق) .

(٢٠) خالد صلاح الدين (٢٠٠١) ، دور التلفزيون والصحف في تشكيل معلومات واتجاهات الجمهور نحو القضايا الخارجية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، (القاهرة : جامعة القاهرة ، كلية الإعلام) .

(٢١) آمال كمال طه (٢٠٠١) ، صورة العراق في التغطية الصحفية العربية والغربية في التسعينات : دراسة مقارنة ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، (القاهرة : جامعة القاهرة ، كلية الإعلام) .

(٢٢) دراسة جيلان محمود شرف (٢٠٠٤) ، أساليب تغطية القضايا في برامج المرأة المذاعة على الهواء Talk Show في القنوات الفضائية

العربية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (القاهرة : جامعة
القاهرة ، كلية الإعلام) .

(٢٣) مصطفى حمدي (٢٠٠٢) ، استخدامات المراهقين للقنوات الفضائية
والاشباعات المتحققة ، رسالة ماجستير غير منشورة (المنيا :
جامعة المنيا ، كلية الآداب) .

(٢٤) عبد الله الكندي (٢٠٠٠) ، في مضامين وسياسات الإعلام العربي : من
الخطابين القومي والتنموي إلى تحديات الاتصال الفضائي
والإلكتروني ، جريدة القدس ، ع ٣٤٤٦ ، ٩ يونيو .

(٢٥) سعد لبيب (٢٠٠٠) ، فضائيات العرب ... سياسة أم تجارة ، جريدة
الخليج ، ع ٧٦٩١ .

(٢٦) منى سعيد الحديدي (٢٠٠٠) ، الاختراق الإعلامي للوطن العربي : اختراق
القائم بالاتصال ، (القاهرة : مجلة الفن الإذاعي) .

(٢٧) خالد محمد أحمد (٢٠٠٥) ، أثر القنوات الفضائية المتخصصة على القيم
الأخلاقية لدى أطفال المرحلة العمرية من ١٠-١٢ سنة
بمدينة المنيا ، رسالة دكتوراه غير منشورة (المنيا : جامعة
المنيا ، كلية الآداب) .

(٢٨) إيباد شاكر البكري (١٩٩٩) ، عام ٢٠٠٠ حرب المحطات الفضائية ، طا
(القاهرة : دار الشروق) .

(٢٩) محمد شومان (٢٠٠٠) ، العولة ومستقبل الإعلام العربي ، (القاهرة : مركز الدراسات السودانية) .

(٣٠) علي الحذيفي (٢٠٠١) " مدير قناة MBC " في : الإعلام العربي المهاجر بين طموحات الحرية وإغراءات العودة ، جريدة البيان منشور على الويب في < <http://www.albayan.co.eg> >

(٣١) خالد الحروب (٢٠٠١) ، تحديد دور الفضائيات العربية في صناعة السياسة وترتيب الأمزجة والأهواء ، جريدة الحياة ، العدد ١٣٨٣٩ ، بتاريخ الثالث من فبراير .

(٣٢) محمد جاسم العلي (٢٠٠٠) ، ندوة حول دور قناة الجزيرة في الإعلام العربي ، (القاهرة : معهد الأهرام الإقليمي ، ١٨ أبريل) .

(٣٣) مأمون أفندي (٢٠٠٠) ، مقال منشور بجريدة أخبار اليوم ، الأول من نوفمبر .

(٣٤) محمد عبد الوهاب الفقيه (٢٠٠٢) ، العلاقة بين الاعتماد على القنوات التليفزيونية الفضائية ومستويات المعرفة بالموضوعات الإخبارية في المجتمع اليمني ، رسالة دكتوراه غير منشورة (القاهرة : جامعة القاهرة ، كلية الإعلام) ، ص ٩٢ .

- (٢٥) هبة أمين شاهين (٢٠٠١) ، استخدامات الجمهور المصري للقنوات الفضائية العربية : دراسة تحليلية وميدانية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، (القاهرة : جامعة القاهرة ، كلية الإعلام) .
- (٣٦) صفاء محمود عثمان (٢٠٠٢) ، دور قناة النيل الإخبارية في ترتيب أولويات القضايا السياسية لدى عينة من طلبة الجامعات رسالة ماجستير غير منشورة ، (القاهرة : جامعة القاهرة كلية الإعلام) .
- (٣٧) ممدوح المشمشي (٢٠٠٢) ، دوافع تعرض المشاهد المصري للقنوات التليفزيونية الفضائية في دولة الإمارات : دراسة مقارنة رسالة دكتوراه غير منشورة (المنيا : جامعة المنيا ، كلية الآداب) .
- (٢٨) قناة الجزيرة BBC في قلب المنطقة العربية ، مجلة ستالايت ، العدد ٢١٤ ١١ أكتوبر ١٩٩٧ .
- (٢٩) جيهان يسري (٢٠٠١) ، مصادر معلومات الجمهور المصري عن أحداث انتفاضة الأقصى ، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام (القاهرة : جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، أبريل / يونيو) .
- (٤٠) انشراح الشال (٢٠٠٠) ، الدش والعولة في قرية ماكلوهان الإلكترونية ، (جدة : دارحافظ للنشر والتوزيع) .

- (٤١) الكتاب السنوي لاتحاد الإذاعة والتلفزيون (٢٠٠٥) ، (القاهرة : اتحاد الإذاعة والتلفزيون) .
- (٤٢) محمد عبد البديع وأميرة الرصابي (٢٠٠١) ، نشأة وسائل الإعلام وتطورها، (القاهرة : مكتبة رشيدة) .
- (٤٣) الكتاب السنوي لاتحاد الإذاعة والتلفزيون (٢٠٠٠) ، (القاهرة : اتحاد الإذاعة والتلفزيون) .
- (٤٤) عاطف عدلي العبد (٢٠٠٢) ، الإذاعة والتلفزيون في مصر ، (القاهرة : دار الفكر العربي) .
- (٤٥) نشوة سليمان عقل (٢٠٠٢) ، تقييم نشرات الإخبارية في قناة النيل للأخبار المتخصصة : دراسة مسحية للمحتوى والقائمين بالاتصال ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (القاهرة ، جامعة القاهرة ، كلية الإعلام) .
- (٤٦) حسن عماد مكايي (١٩٩٧) ، مداخل دراسة الأخبار الإذاعية باستخدام أسلوب تحليل المحتوى ، مجلة بحوث الاتصال ، العدد ٧ (القاهرة : جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، يوليو) .
- (٤٧) أيمن محمد حبيب (١٩٩٧) ، تأثير الشبكات والقنوات الفضائية التي تستقبلها منطقة الخليج العربي على تطوير الخدمة

الإخبارية في التلفزيون السعودي ، العولة ، رسالة دكتوراه
غير منشورة ، (القاهرة : جامعة القاهرة ، كلية الإعلام) .

(٤٨) عرض برنامج " وسط البلد " على القناة الفضائية المصرية الأولى بتاريخ ٢١
فبراير عام ٢٠٠٦ لبعض آراء المواطنين الأمريكيين من أمام
البيت الأبيض حول مدى اعتمادهم على شبكة CNN
كمصدر أول للمعلومات ، فكانت الاستجابة أن الترتيب
الأول للقنوات الإخبارية لصالح قناة BBC ، وهو ما يشير إلى
أن قناة CNN هامة لدى العرب وحدهم .

(٤٩) دينا أحمد عرابي (٢٠٠٢) ، دور وسائل الإعلام المحلية والدولية في تشكيل
المعرفة لدى الجمهور في ظل العولة ، رسالة دكتوراه غير
منشورة ، (القاهرة : جامعة القاهرة ، كلية الإعلام) .

(٥٠) أيمن سعيد عبد الغني (٢٠٠١) ، اللغة التلفزيونية في برامج الـ CNN
الإخبارية ، المؤتمر العلمي السنوي السابع بعنوان " الإعلام
وحقوق الإنسان " ، (القاهرة : جامعة القاهرة ، كلية
الإعلام ، مايو) .